

القلب السليم والوصول إليه | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:35](#)

اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد - [00:01:05](#)

صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة احبتي في الله ان نعم الله عز وجل علينا لا تعد ولا تحصى وان من اعظم واجل النعم التي قد يمن الله سبحانه وتعالى بها على امة - [00:01:35](#)

ان يرزقهم الله سبحانه وتعالى القلوب السليمة التي عليها تكون النجاة يوم القيامة. قال ربنا تبارك وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا الا من اتى الله بقلب سليم. فهذه النعمة العظمى والمنة الكبرى. التي يمن الله سبحانه وتعالى - [00:02:00](#)

الا بها على احد من اجل ذلك ذكر ربنا تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه النعمة فقال هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم. فهذه من النعم العظمى التي من الله بها على نبيه - [00:02:25](#)

ان اعطاه ثلة من الاوائل كانت قلوبهم سليمة. كانت قلوبهم خالية من الغل والحقد والحسد والبغضاء وذكر الله عز وجل ايضا هذه النعمة في سبيل الامتثال على المؤمنين فقال واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:02:45](#)

ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فهي نعمة من اعظم نعم خصلة من اشرف الخصال ومنة من اعظم المنن التي قد يمن الله سبحانه وتعالى بها على احد من خلقه - [00:03:07](#)

وصدقك ابو بشير رضي الله عنه حين قال لما سأله سفيان بن دينار قال سألت ابا بشير رضي الله عنه وكان من علي قلت له حدثني بما سبق من سبق بما سبق من سبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:27](#)

فبكى ابو فبكى ابو بشير وقال عملوا قليلا واجروا كثيرا. كان عملهم قليل. ولكن ان كان الاجر على ذلك كثير. قال عملوا قليلا واجروا كثيرا فقلت له وبما ذاك؟ قال بسلامة - [00:03:50](#)

صدورهم كانوا اقوام اصحاب قلوب سليمة. صدورهم صافية نقية لا حسد فيها لا مكان فيها ولا لشحناء ولا لبغضاء. اقوام كانت قلوبهم من اطهر وانقى القلوب. يدخل رجل على الشافعي وقد - [00:04:10](#)

اياهم المرض فيدعو الرجل للشافعي فيقول له يا امام قوى الله مرضك وقال الشافعي لو قوى مرضي لقتلني فهتم الكلمة فيقول له قوى الله مرضك الرجل عن اي ان الله عز وجل اخلفك مكان الضعف قوة - [00:04:30](#)

ولكن معنى الكلمة الحقيقي الذي هو مش مراد الرجل. قوى الله مرضك اي زاد من هذا المرض. فقال له الشافعي لو ومرضي لقتلني فاحرج الرجل فقال والله يا امام والله ما اردت الا الخير. فضحك الشافعي وقال والله لو سببتني - [00:04:53](#)

لعلمت انك لا تريد الا الخيص. انها النفوس العالية التي لا مكان فيها ابدا لغل ولا حسد. دخلوا على ابي دجانة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سبابة الموت. ابو دجانة يحتضر - [00:05:15](#)

فاخذ وجهه يتهلل. الوجه اخذ عليه علامات النور. الوجه يضحك ويبتسم في هذه اللحظة. فقالوا له يا ابت جانب وبما نلت ما نلت
الان بما نلت هذا الامر ان يثبتك الله عز وجل في هذا الوطن ونرى - [00:05:35](#)
على وجهك ونرى الابتسامة قد رسمت على وجهك. فقال والله لست في شيء من عملي اوثق من خلتين اكثر حاجتين يثبتوا الانسان
في هذا الوطن. ودول اكثر عمليين انا واثق منهم اذا وقفت بين يدي الله عز وجل - [00:05:55](#)
قال اما الاولى فكنت لا اتكلم فيما لا يعنيني. كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني. قالوا واما الثانية؟ قال كنت سليم الصدر لكل الناس انا كنت
سليم الصدر لا احمل في قلبي غلا ولا حقدا ولا حسدا ولا بغضاء لاحد. انها النفوس العالية - [00:06:15](#)
والهمم التي بلغت ذرى الجبال التي كانت لا تحمل في قلبها غلا لاحد ابداء. لا تحمل في قلبها غلا لاحد ابداء يقول احد السلف دخلت ذات
يوم على وهب ابن منبه فقلت له انني قد مررت على فلان وهو يشتمك - [00:06:38](#)
فقال له اما وجد الشيطان رسولا غيرك؟ عفوت عنه؟ اما وجد الشيطان رسولا غيرك؟ عفوت عنه فيدخل اخر على عمر بن عبدالعزيز
فيقول له يا امير المؤمنين سمعت فلان يتناول عرضك ويقول فيك كذا وكذا - [00:06:59](#)
فقال له عمر اما ان تكون صادقا اما ان تكون كاذبا فتدخل في قول الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. واما ان تكون صادقا
فتدخل في قول الله عز وجل هماز مشاء بنميم. واما ان - [00:07:19](#)
اعفو عنك على الا تعود. قال لا يا امير المؤمنين بل العفو ولا اعود ابداء. انها النفوس التي كانت لا تحمل في صدرها احد شيئا من غل
او حقد لاحد. ويدخل اخر على احمد فيقول له يا امام ان فلان يذكرك ويقول عنك كذا وكذا - [00:07:39](#)
فكان الامام احمد لا يزيد الا ان يقول الله يكفيني. الله يكفيني اي لا يهمني كلام الناس. لا لا كلام الناس. ولكن يكفيني ربنا تبارك وتعالى نحن
لا نلتفت الى كلام احد. ولكن انما التفاتنا الاول والاخير - [00:07:59](#)
هل ان الله عز وجل قد رضي عني ام لا؟ وكان بعض السلف يوجه الكلمة فيقول الله يكفيني اي ان الله عز وجل يكفيني شره انها اخلاق
الكبار انها اخلاق الكبار. التي لا يتمسك بها الا الصادقون من عباد الله عز وجل. وهم افضل واعظم الناس اجرا - [00:08:19](#)
عند الله عز وجل. لذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من افضل الناس من افضل الناس؟ فقال صلى الله عليه
وسلم كل صدوق اللسان مخموم القلب. قالوا يا رسول الله صدوق اللسان - [00:08:43](#)
عرفناه الرجل الصادق معروف. فما مخموم القلب؟ فقال صلى الله عليه وسلم هو التقى النقي الذي ليس في قلبه اثم ولا غل ولا
بغضاء ولا حقد لاحد راجل قلبه سليم اصل فلان قال عليك غفر الله له. عفا الله عنه عفا الله عنه - [00:09:02](#)
لذا كان احد السلف يقول كلمة والله ليتنا نفهمها بقلوبنا قبل عقولنا يقول كان الناس قديما ورق بلا شوك الناس قديما كانوا ورق بلا
شوك ورق تجد منه اطيب رائحة. ولا تجد فيه اذى ابداء - [00:09:31](#)
كان الناس قديما ورق بلا شوك واما الان فهم شوك بلا ورق اما الان فلا تجد الا الازى. وهم الان شوك بلا ورق ان سببتهم سبوك وانا
قدتهم نقدوك وان تركتهم لم يتركوك. ولو في يوم من الايام سببتهم وان تركتهم لم يتركوك - [00:09:55](#)
ان فررت منهم لحقوك فقال له طالب علم يا امام فما نصنع عندئذ؟ قال تصدق بعرضك ليوم فقرك. وخلي قلبك مسكنتك يا الله على
هذا الكلام فيقول له تصدق بعرضك ليوم فقرك - [00:10:22](#)
اليوم فقرك بين يدي الله عز وجل وخلي قلبك ليوم مسكنتك يوم المسكنة يوم ما تقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. فافضل ما تأتي
به وانت واقف بين يدي الله عز وجل في هذا الوطن ان - [00:10:44](#)
يكون قلبك سليما من كل غل ومن كل حسد. سالم ما فيش فيه اي مشكلة مع اي احد بالليل بدل ما تضع يد رأسك على وسادتك لتنام.
فشجد في قلبك حملا شديدا لا تستطيع ان تنام به - [00:11:02](#)
بسبب الهموم والغموم. فمثال هذا الانسان الذي يحمل هذه الاخلاق السيئة في قلبه من غل وحقد وحسد في قلبك كمثله رجل يسير
في صحراء على ظهره حمل عظيم صخرة كبيرة جدا - [00:11:20](#)
ده انسان سيبلغ ما اراد؟ لا يمكن هذه الصخرة تعيق طريقه. وتحمله من الالام ما لا يستطيعه احد. ارم الصخرة القبيحة بعيدا

عنك. وانطلق في طريقك الى ربك. فاني لا اعلم شيئا. فاني لا اعلم شيئا يذهب - [00:11:38](#)
ويحبط اعمال العالمين كمثل حمل الغل والحقد والحسد في قلوب الناس لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب فيكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء دي امراض قلبية عايزين نشيلها من صدورنا. فيكم داء الامم قبلكم. الحسد والبغضاء. قالوا يا رسول الله وما البغضاء؟ فقال - [00:11:59](#)

اما انها الحالقة اما انها الحالقة. نايم بالليل اشمعنى فلان خد وانا ما خدتش؟ واشمعنى فلان اترقى وانا ما اترقتش؟ واشمعنى فلان عنده انا ما عنديش فقال اما اني لا قول حالقة الشعر ولكنها حالقة الدين - [00:12:28](#)
وجود البغضاء الحقد الحسد في قلوب الناس تؤدي الى هذا الحال. تحلق الدين من قلب العبد. تحلق الدين من حياته. سبحانه الله. وقال صلى الله عليه وسلم ترفع او اعمال العباد في كل اسبوع عشي. ليلة ليلة الجمعة يوم الخميس. خميس بالليل ترفع الاعمال. فلا يرفع عملك - [00:12:49](#)

فلا يرفع عمل رجل في قلبه شحناء لاحد. محبط من المحبطات. ان بدل ما يكون قلب العبد قلب سليم القلب السليم لا ده في قلبه غل وحسد. فلان الدرس بتاعه اللي فيه اكثر من اللي عندي. غل وحسد. غل وحسد - [00:13:13](#)
يحبط العمل والعياذ بالله. يحبط العمل والعياذ بالله. فلان المحل بتاعه الزباين فيه اكثر مني. فلان اولاده وانا عندي اولاد كذا يحبط العمل والعياذ بالله. لا يرفع عمل انسان هذا هو حاله. لا يرفع لسانك هذا هو حاله. اشد الامور يا اخوان - [00:13:33](#)
اخواني يا احبابي ان الانسان منا يحمل في قلبه لآخيه شيئا. انفض هذا عنك. انفض هذا عنك. وتخلص من قيودك واغلاك واحسن طريقك الى ربك ومولاك. سبحانه وتعالى هو الله لقد صدق بعض السلف حين قال - [00:13:53](#)
افضل ما تأتي به وانت في قبرك تحصل السجود في الدنيا. تحصل السجود في الدنيا. ثم قال وان الطرق الى الجنة سلامة الصدر اقصر طريق للجنة انك تكون سليم الصدر - [00:14:13](#)

ان قلبك يكون نضيف. لا يحمل غلا ولا حقدا لاحد. هذه والله هي السعادة هذا والله هو النعيم. من اراد ان يبحث عن السعادة فابحث عنها اولاً في قلبك. فتش فيه ثم اخرج منه كل - [00:14:32](#)
حقد وكل حسد وكل ضغينة وكل بغضاء خرج ده كله من قلبك عندها تسعد. ولما علم ربنا عز وجل ان السعادة الحقيقية في كون القلب سالما وخاليا من الغل والحقد - [00:14:49](#)

ولما علم ربنا عز وجل ان اعظم نعيم الناس عندما تتخلص الحياة كلها من البغضاء والحقد والحسد نزه فالله الجنة عن هذه الصفات المذمومة فقال ربنا تبارك وتعالى اخوانا على سرر متقابلين. ليس فيها - [00:15:06](#)
استغل ليس فيها حقد ليس فيها حسد بل الجنة ما طابت بعد رؤية الله وتحقيق رضا الله عز وجل على العباد فيما ان فيها ليس فيها غل ولا حسد ولا بغضاء. خلاص كل الصفات دي اتشالت - [00:15:26](#)

فيشعر الناس عندها بنعيم الجنة وهذا النعيم لا تناله انت في الدنيا الا بعد ان تخلص حياتك من كل هذا خلص حياتك خلص حياتك فتش في قلبك واخرج منه مثل هذه الامراض. حتى تستطيع بالفعل ان تحيا الحياة الطيبة - [00:15:43](#)
ان تحيا الحياة السليمة واعلموا عباد الله ان مهر الجنة لا يكون الا بعد تخليص القلب من هذه الامراض. مهر الجنة لا يكون الا بعد تخليص القلب من هذه الامراض. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يطلع عليكم الان رجل - [00:16:03](#)

هو من اهل الجنة والقصة معروفة لديكم جميعا. فهذا الرجل ما كان قواما بالليل وما كان صواما بالنهار. وما كان يصنع عبادات يعجز عنها الناس الا انه كان اذا نام يبيت وقلبه سالما لكل احد - [00:16:23](#)
بس لذا قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه بهذا وصلت دي اللي وصلتك للجنة ما هو قعد معه ثلاث تيام. لم يرى له عبادة ازيد من العبادات التي يصنعها بل كان عبدالله بن عمرو نفسه ازيد عبادة منه - [00:16:41](#)

ولكن وتعجب ليه النبي يقول هذا رجل من اهل الجنة؟ احبابي سلامة الصدر انك تكون سليم الصدر هنا لابد ان نطرح على انفسنا سؤالاً ما من مرض الا وله سبب - [00:17:01](#)

اي مرض من امراض الدنيا اكيد له سبب الغل والحسد والبغضاء وهي امراض قلبية. لا تنزل في قلب العبد الا اذا كان لها سبب فما هي الاسباب التي تدفع السلامة من القلب وتأتي بالغل والبغضاء والحسد؟ اول امر نزع الشيطان - [00:17:15](#)

نزع الشيطان. لذا قال لنا ربنا تبارك وتعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يأس ان يعبد في الارض. ولكن رضي بالتحريش بينكم. بس - [00:17:36](#)

الشيخ فلان له درس في مسجد كذا. والشيخ فلان له درس في مسجد كذا. الشيخ فلان عدد اللي بيحضر له اكثر من اللي بيحضر في عدد فلان. فينزع هنا الشيطان - [00:17:55](#)

اللاتين وده السبب الثاني الحقيقي من اسباب وجود الغل والحسد والبغضاء في قلوب الناس. بعد نزع الشيطان هو التحاسد والتنافس في الدنيا اجد الدنيا لان التنفس في الدنيا من اجل الآخرة ده شيء طيب. الصحابة كانوا بيعملوا كده. ولكن حقيقة كانت من اخطر الامراض - [00:18:05](#)

ممكن تقع في قلوب الناس ان يكون في بينهم وبين بعض تنافس في الدنيا من اجل الدنيا لا من اجل الآخرة. وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره لاصحابه - [00:18:27](#)

كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا فتح الله عليكم كنوز كسرى وقيصرها يا ترى احوالكم هتبقى ايه قالوا يا رسول الله نكون كما قال الله. فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكني اخشى عليكم - [00:18:40](#)

ان تتنافسوها ان تتنافسوها ثم تتحاذون ثم تتحاسدون ثم يضرب بعضكم رقاب بعض انت متخيل الصحابة فهموا هذا الكلام كويس جدا فهموا هذا الكلام ان الدنيا اذا بسطت اوعى في يوم من الايام تحسد حد على دنيا ربنا اداها له - [00:19:04](#)

اوعى في يوم من الايام قلبك يدخل فيه شيء بسبب ان فلان اخوك ربنا يوسع عليه وانت لأ لذا سبحان الله! سبحان الله! لما اوتي بكنوز كسرى وملئت بها خزائن بيت مال المسلمين - [00:19:32](#)

خلاص ابوال بيت مال المسلمين اتملت فاتوا بها جميعا فوضعوها في المسجد والناس داخلة خارجة. الصحابة داخلين خارجين يبصوا لها كده ويمشوا ده دنيا طب تخيل معي النهاردة جبنا مليون جنيه وحطيناهم في المسجد والناس داخلة خارجة. تخيل كيف سيكون الحال - [00:19:51](#)

حطها في صلاة الظهر وقابلني اذا جيت صلاة العصر لقيتها الا ما رحم ربه عز وجل من اقوام من الله عليهم بالامانة. فعمر رضي الله عنه رأى على الكنوز دي كلها التاج بتاع كسرى - [00:20:14](#)

فنظر عمر اليه وقال ان قوما عفوا عن مثل هذا لامناء الناس اللي تعف على ان هي تعدي على المسجد والمسجد مفتوح ما عيش عليه حراسة. والتاج بتاع كسرى يفضل موجود كده يفضل موجود كده - [00:20:27](#)

انهم لا امناء. فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين لقد عففت فعفوا. ولو خنت لخانوا ما كانش فيه تنافس اذا كان في تنافس فهو من اجل الآخرة ليس من اجل الدنيا. اما النهاردة محل ومحل المحل ده بلغ في المحل ده علشان عنده - [00:20:44](#)

ده باين اكثر منه. وده بيعمل في ده قلوب مريضة قلوب مريضة والله قلوب مريضة. وده بيوشب ده عند المدير علشان هو مش عارف ايه. قلوب مريضة. اما القلوب السليمة فانها لا تنتظر لهذا - [00:21:04](#)

اصلا فانها لا تنتظر لهذا اصلا. ليس همها هو الدنيا. وان اهمها هو الآخرة. واحد نزع الشيطان التنافس في الدنيا ثلاثة عدم معرفة خطورة التباغض والامراض التي تنزل في قلب العبد - [00:21:21](#)

احنا كثير من الناس ما يعرفش يعني ايه انه يبقى في قلبه غل او حقد لاحد ما يعرفش ما هي عقوبة الانسان اللي يبقى قلبه مليان حسدا للآخرين روى ابو داود وللأمانة الاسناد فيه ضعف - [00:21:38](#)

الحديث فيه ضعف. ان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه انه قال ان ان الحسد ليأكل الحسنات لا يأكل الحسنات كما تأكل النار الهشيم لو عندي في يوم من الايام شوية قش وشرارة نار بس قربت منه. خلاص لا يبقي منه شيء. كذلك الحسد اذا دخل في قلوب الناس - [00:21:56](#)

عافاني الله واياكم. اللي قلبه شال منه سلامة الصدر وحط جواه حسد. لا تبقى له حسنة. قال الامام المناوي رحمة الله عليه لان الناس اذا تحاسدوا كانت هذه هي شرارة الشيطان الاولى. الشيطان لن يتوقف ابدا. ان انا ابقى شايل قليبا من - [00:22:21](#) او علان ابدا. ولكن سيدفعه هذا الحسد دفعا الى الوقوع في غيبته. والى انتهاك حرمة. والى التناول على عرضه والى سفك دمه في بعض الاوقات. والا حدثوني بربكم ما الذي دفع ابني ادم الى قتل اخيه؟ اليس هو الحسد؟ ما كانش - [00:22:41](#) قلبه سليم. ما كانش صدره سليم. حدثوني بربكم ما الذي دفع اخوة يوسف الى ان يلقيه في غيابة الجب اليس مسألة الحسد الذي دخل في قلوب الناس شف سبحانه الله! الحسد او البغضاء او عدم محبة الناس. دي شرارة اولانية للشيطان - [00:23:01](#) ثم سرعان ما تتحول هذه الشرارة الى نار عظيمة تأكل كل شيء. تأكل كل شيء بنقول خدوا بالكم ان الامراض دي وان كانت امراض قدامنا كلنا بسيطة وسهلة. الا ان عاقبتها في نهاية الامر والعياذ بالله تذهب بالدين كله. وصدق النبي حين قال في - [00:23:24](#) القضاء اذا نزلت في قلوب الناس عندما قال اما اني اقول انها هي الحالقة اما انها ليست بحالقة الشعر ولكن حالقة الدين تحلق الدين تماما وجود البغضاء في قلوب الناس. خلي قلبك نضيف فتش في قلبك. خلي قلبك سليم. خلي قلبك صحيح. اذا - [00:23:44](#) اذا كان قلبي به هذه الامراض ماذا اصبح حتى اكون انسان صاحب قلب سليم القى به ربي عز وجل يوم القيامة اذا كان المرض شديد فلا بد يكون الدواء مناسب له في الشدة. ممكن الانسان يتعب شوية. ولكن حقيقة كلما ازداد الانسان ارتباطا بربه - [00:24:04](#) كلما طهر الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان قلبه من هذه الامراض لذا انا اقول لك ابتداء مهما عظم المرض فهو بجوار قدرة الله لا شيء لذا اولا اذا اردت ان يمن الله عليك بقلب سليم فسل ربك عز وجل ان يمن عليك بهذه النعمة فهذا محض فضل ومنة منه سبحانه - [00:24:29](#)

لذا ذكر لنا ربنا تبارك وتعالى حال الصادقين من المؤمنين. فقال ربنا تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - [00:24:55](#) غلا للذين امنوا. ادع ربك. يا رب خل قلبي دايم سليم لكل الخلق. يا رب اعني على هذا ووالله يا احبابي اذا كان رسول الله يرى ان قلبه في حاجة الى هذا الدعاء فنحن اكثر حاجة من رسول الله. كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اللهم اني اسألك - [00:25:10](#) قلبا سليما. واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك لما تعلم. ده دعاء النبي. بيقول يا رب قلبا سليما. دي دعوة النبي. يا رب من علي بقلب سليم. اذا كانت دي دعوة النبي فنحن في حاجة اكثر لمثل هذه الدعوات. اتنين - [00:25:30](#) احمل كلام الناس وتصرفات الناس على احسن المحامل. لا تكن سيء الظن بالناس. كما قلت لكم الان الشافعي دخل عليه رجل يقول قوى الله مرضك والله مرضي فقال لو قوى لو قوى مرضي لقتلني. قال والله يا امام ما اردت الى الخير. فقال له والله لو سبتني - [00:25:50](#)

والله لو سبتني لعلمت انك ما تريد منها الا الغيص. احسن الظن بكلام اخوانك. احسن الظن بافعالهم وتصرفاتهم. قال عمر رضي الله عنه اذا رأى احدهم من اخيه ما يكره فليحمل كلمته هذه على احسن المحامل. دور لهذه الكلمة على محمل طيب. دور محمل - [00:26:12](#)

الكلمة دي لأ هو ما كانش يقصد بها شر. خليها خيس خلي لقوا كان بيقصد خير. كان بيقصد ان شاء الله بهذه الكلمة شيء طيب ما كانش يقصد شيء خبيث. وكان الحسن يقول اذا وجدت من اخيك ما يكره - [00:26:34](#) التمس له سبعين عذرا طب انا ما لقتش بصراحة ايه الموقف لا يحتمل اي عذر هو غلطان. هو يريد من هذا الموقف كذا فقال فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذر لا اعلمه. هذه اخلاق الكبر. قول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:26:48](#) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد احسنوا الظن باخوانك احسن الظن باهلك الامر الثالث من الامور التي بها يكون الانسان باذن الله عز وجل سليم الصدر. اقم العدل - [00:27:08](#)

وهذه كلمة توجه لكل احد بدءا من اعلى رأس في اي دولة. اقم العدل في ارضك فانك ان اقامت الظلم في ارضك ما اقام الله سبحانه

وتعالى بين اهلك وبين من توليت عليه ابدًا. ابدأ حب أو - [00:27:31](#)

إذا اقيم الظلم في ارض بتكون النتيجة على طول بسرعة. انتشار البغض والحسد والبغضاء اللي تدمر امم وشعوب يقينا فاقامة العدل الاب الكريم اقم العدل بين اولادك. ساعتها تجد ان بينك وبين اللي بين اولادك محبة ومودة والفة. اما لو - [00:27:49](#)

في يوم من الايام فضلت واحد على واحد هنا على طول لازم تنزل البغضاء. لذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا حديث يعني ارجو ان احنا افهمه كويس قال صلى الله عليه وسلم ليوشكن ان ينزل عيسى ابن مريم حكما عادلا. خد بالك حكما عادلا - [00:28:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولينزعن الله البغضاء والشحناء طب اشمعنى هنا النبي قال لنا البغضاء والشحناء تنتهي من الارض. ليه اصل فيه اصل فيه عدل فيه عدل واحد متزوج اتنين بيعدل بين الاتنين محبة ومودة - [00:28:35](#)

في ظلم الواحد عن الثانية بغضاء ومشقة اب عنده اولاد عدلت بين الاتنين محبة ومودة. مدير في شركة عدلت بين اتنين محبة ومودة. وقيس بقى على الامثلة دي كل حاجة عندك - [00:28:57](#)

قس على الامثلة دي الام والزوجة فيه عدل فيه محبة ومودة. قدمت واحدة على واحدة في ظلم ومشقة والانسان بيحني مزبح حتما ولا بد. فاقامة العدل كلما اقام الانسان منا العدل كلما جعل الله سبحانه وتعالى بهذا العدل وهذا - [00:29:11](#)

محبة ومودة والفة. وسلام اهل الصدور. سلامة للصدور. احكم بالعدل. في كل موقف انت بتعمله. فيه حياتك كلها في ابسط شئ وفي اكبر شئ. والله لن تجني وراء هذا العبد الا صفاء نفوس. وسلامة الصدور وراحة البال - [00:29:33](#)

وراحت البال. شف النهاردة واحد شغال مثلا مدير مطعم تحتيه عمال كتير. فيهم واحد ما فيش ما بيعدلش من الناس بتكون النتيجة ايه شوف الوضع يبقى صعب. في كل مواقف الحياة هكذا. الامر الرابع حاول بقدر المستطاع من الاكثار من عمليين - [00:29:53](#)

بهما يصلح الله عز وجل الصبر العمل الاول هو الصيام العمل الثاني هو الصدقة العاملين دول من الاعمال اللي النبي قال ان من وظائفهم ان ربنا عز وجل يذهب ما في الصدور - [00:30:16](#)

الصيام قال صلى الله عليه وسلم وصيام ثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر قال المنوي رحمة الله عليه واحرص صدر غله وحسده والبغضاء اللي فيه. عايز تشيل ده من قلبك كتر من الصيام وبيخسر تلتاشر اربعتاشر خمستاشر - [00:30:32](#)

تلت تيام من اول الشهر تلت تيام من اخر الشهر يذهبن وحر الصدر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الصدقة خذ من اموالهم صدقة ها تطهرهم افضل ما يتطهر به القلب. اكثارك من الصدقات. ساعتها قلبك - [00:30:49](#)

يبقى سليم ما فيش في قلبك غل ما فيش في قلبك حقد ما فيش في قلبك حسد لاحد. ساعتها ان شاء الله الانسان منا يبقى كده سليم الصدر ساعتها والله. اذا وصلت - [00:31:07](#)

الى هذا الحد انت سلكت طريق هو اسلك طريق للجنة اسلك طريق للجنة واقصر طريق للجنة واسهل طريق للجنة انك بالليل تنام يا رب انا عفيت عن كل احد يا رب انا عفيت عن كل احد. ساعتها سبحانه الله قلبك كده تحس فيه بفرحة ونشوة غير طبيعية. وما

تنساش. وما تنساش ان الله - [00:31:17](#)

قال سبحانه وتعالى انما يتعامل مع عباده من جنس ما يتعاملون مع الناس بالليل رocht البيت نمت كده يا رب انا سامحت كل احد تلاقي سبحانه الله وفي نفس الوقت اللي انت بتقول انا سامحت كل احد في نفس الوقت الله يقول وانا قد عفوت عنك. وليعفوا

وليصفحوا الا تحبون - [00:31:41](#)

ان يغفر الله لكم. اعف واصفح بالليل كده وقل يا رب انا اي حد وقع في عرضي انا مسامحه خلاص. انا مسامح. فكانت النتيجة ان في نفس الوقت ربنا عز وجل يغفر لك. كانوا يقال ان كان يقال ان ابا البخثير سبق من كان آآ في اهل زمانه. فذهبوا اليه فقالوا يا ابا

البخثيري - [00:32:01](#)

وضع الله عز وجل لك القلوب بين الناس. والمحبة في قلوب الخلق ورفعة المكانة بين الناس. فيما حصلت كل هذا؟ انت حصلت ده كله بايه فقال والله لا تأتي علي ليلة اضع فيها رأسي على وسادتي الا وانا اقول اللهم اني قد امسيت وقد تصدقت بعرضي على -

[00:32:21](#)

كل من وقع فيه خلاص. يا رب اي حد وقع في ارضه انا مسامح. علموا انفسكم هذه الاخلاق الكبيرة. اخلاق الكبار عفو تسامح خلاص ليس في قلبي غل ولا حقد لاحد. خد بالك - [00:32:41](#)

لا يصل الى هذا المقام الا السابقون. ان شاء الله انتم منهم. وباذن الله النهاردة الكل باذن الله مش هيخرج من المسجد غير بعد ما يقول انا خلاص سامحت الكل. عفيت عن الكل. اصفح. سامح وشوف النتيجة هتكون عاملة معك ازاى. حاول النهاردة تخرج بعد صلاة الجمعة - [00:32:57](#)

تخرج من المسجد وانت قلبك خلاص شلت منه كل شيء. يا شيخ ده زلمني. مهما كان الظلم. انت برضو في يوم من الايام ظلمت. ان ما كانش حد من البشر فانت ظلمت في حق - [00:33:17](#)

نفسك وفي حق ربك. اعف يعفو الله عنك. اخرج من المسجد النهاردة وليس في قلبك غل لاحد. وشف البركات وشوف الانوار وشوف الفتوحات. اللي ممكن ربنا عز وجل يعطيها لك الان وانت خارج من المسجد بعد ما اصبح قلبك سليم لكل احد. بعد ما اصبح قلبك سليم لكل الخلق. واياك اياك من اساءة - [00:33:27](#)

فان اساءة الظن هي ضياع الدين. ضياع الدين عشان يبقى القلب السليم ان شاء الله احسن الظن بالناس كده. اختم معكم بهذا الحديث وفيه وقف النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم امام بيت الله الحرام - [00:33:47](#)

فقال لي الكلمة اللي انتم كلكم حافزينها. بس انا مش عارف ليه اكثر الناس يقولوا جزء وبسيبوا جزء. فنظر النبي الى الكعبة وقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك الا ان الله عز الا ان حرمة المؤمن اعظم عند الله منك - [00:34:04](#)

ولحرمة المؤمن ثلاث. في ثلاث حاجات ربنا حرمها. واحد دمه اتنين ما له؟ ثلاثة ان يظن به سوء احنا نقول اه الدم والعرض ماشي رائع كويس. بس النبي برضو قال ان يظن به سوء. اوعى في يوم من الايام تظن بحد من اخوانك سوء - [00:34:23](#)

قدم دايمًا حسن الظن. قدر دايمًا الاحسان. قدم دايمًا الهدايا العطايا اللي بها تتآلف القلوب. قدم دايمًا الاحسان بالكلمة والاحسان بالفعل. قدم اعمال الخير للناس عندها يعطيك الله عز وجل ما قال. قال ربنا تبارك وتعالى ادفع بالتني هي احسن السيئة. فاذا الذي بينك وبينه - [00:34:45](#)

عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. انا على يقين ان الكل النهاردة رجال ونسقي الكل النهاردة مش هيخرج من باب المسجد داهو الا ان شاء الله وهو من هذا الصنف اللي ذو حظ عظيم لانه مش هيخرج من المسجد غير بعد ما يكون سامح - [00:35:05](#)

وصافح وعفا عن كل انسان ظلمه في عرض في مال في اي شيء خلاص انا مش خارج النهاردة الا بعد ما يكون قلبي سليم علشان نكون طبقتنا اللي احنا سمعناه. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:35:25](#)

ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فاتبعون احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا ففي امرنا وثبت على الحق اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تجعل لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته - [00:35:35](#)

الا قضيته ولا كربا الا نفذته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا ما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق لا يهدي لاهسن - [00:35:55](#)
الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين -

[00:36:15](#)

بقوتك يا ارحم الراحمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما هو اعلم به منا هو سبحانه وتعالى المقدم والمؤخر وهو على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:36:35](#)